

## حقيقة الصيام 9

سامي بن محمد الصقير

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون ولا علمنا انه صام في احرامه بالحج. فهذا مما يقوى ان احرامه الذي احتجم فيه كان قبل فتح مكة. بقوله - [00:00:04](#)

افطر الحاج هو المحشوم. كان عام الفتح بلا ريب. فانه كان عام الفتح بلا ريب هكذا جرى في اجود الاحاديث. قال احمد انبأنا اسماعيل عن خالد الحداء عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن شداد ابن اوس - [00:00:37](#) انه مر مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم زمن الفتح على رجل ياحتجم بالبقع لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان فقال افطر الحاج والمحشوم. وقال الامام احمد ايضا حدثنا اسماعيل - [00:00:57](#)

قال قال حدثنا هشام بن استوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اتى على رجل ياحتجم في رمضان فقال افطر الحاج والمحشوم وقال - [00:01:17](#)

ابو الجواب عن عمار ابن سريق عن عطاء بن السائب قال حدثني الحسن عن معاذ ابن سنان الاشععي انه قال مر علي النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وانا احتجم في ثماني عشرة خلف من رمضان فقال افطر الحاج - [00:01:37](#) وذكر الترمذى عن علي عن ابن المدينى عن علي ابن المدينى انه قال اصح شيء في هذا حديث ثوبان وحديث شداد ابن اوس. نعم اصح الاحاديث فيما يتعلق بالفطر بالحجامة بما هذان الحديثان - [00:01:57](#)

حديث شداد ابن اوس وحديث ثوبان رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال افطر الحاج افطر الحجم والمحشوم وهذا من اقوى الادلة التي يستدل بها من يرى اه الفطر بالحجامة. نعم. وقال - [00:02:16](#)

سألت البخاري فقال ليس في هذا الباب اصح من حديث شداد ابن اوس. ليس ليس في هذا الباب اصح ومن حديث شداد ابن اوس وحديث ثوبان فقلت وما فيه من الاضطرار؟ فقال كلاما عندي صحيح لأن يحيى ابن - [00:02:35](#)

ان يحيى ابن سعيد روى عن ابي قلابة عن ابي اسماع عن ثوبان وعن ابي الاشعث عن شداد الحديثين جميعا قلت وهذا الذي ذكره البخاري من اظهر الادلة على صحة كلام الحديثين رواهما ابو قلابة. فان الذي قال مضطرب - [00:02:55](#)

انما هو لانه روى عن امر القلابة باسنادين. فيبين ان يحيى بن سعيد الامام روى عن ابي قلابة بهذا الاسناد وهذا الاسناد ومثل هذا كان يكون عنده الحديث بطرق. والزهري روى الحديث باسناده عن سعيد عن ابي هريرة - [00:03:15](#)

وتارة عن غيره عن ابي هريرة فيكون هذا هو الناسخ ولو لم يعلم التاريخ. فإذا تعارض خبران احدهما ناقل الاصل والآخر مبطل على الاصل كان الناقل هو الذي ينبغي ان يجعل ناسخا لأن لا يلزم تغيير الحكم مرتين - [00:03:35](#)

قدر احتجامه قبل نهيء الصائم عن الحجامة لم يغير الحكم الامر وان قدر بعد ذلك لزم تغييره مرة طيب يقول فإذا تعارض خبرا احدهما ناقل عن الاصل والآخر مبني عن الاصل كان الناقل هو الذي ينبغي ان يجعل ناسخا. لأن الاصل بقاء - [00:03:55](#)

الحكم على ما هو عليه فإذا كان عندنا نصان احدهما ناقل عن الاصل والآخر مبني عن الاصل واحدهما ناسخ للآخر لكن لا يدرى اهو هذا ام هذا؟ فالاصل اننا نجعل - [00:04:18](#)

الناقل عن الاصل هو هو الناسخ لأن الاصل بقاء الحكم على ما هو عليه. والاصل بقاء ما كان على على ما كان. هذا ما لم يعلم التاريخ فان علم التاريخ فإنه لا يلتفت لمثل هذا. اذا - [00:04:33](#)

علم التاريخ فإنه لا يلتفت لكونه ناقلا ام غير ام غير ناقل لأن المتأخر ناسخ للمتقدم نعم وايضا فإذا لم يكن الصوم واجبا فقد يكون

افطر بالحجامة للحاجة. فقد كان يفطر في صوم التطوع لما هو دون - 00:04:47

يدخل الى بيته فان قالوا عندها طعام قال قربوه فاني اصبحت صائما. نعم كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء - 00:05:07

قلت لا. قال اني اذا صائم. قالت ثم اتنا يوما اخر. فقال هل عندكم شيء؟ قالت نعم اهدي لنا حيس قال ارني فلقد اصبحت صائما فاجر. نعم. وابن عباس وان لم يعلم ما فيها. وابن عباس. وابن عباس وان لم يعلم ما في نفسه غايته انه رآه او - 00:05:23 وابن عباس وان لم يعلم ما فعل. لا وان لم يعلم وابن عباس وان لم يعلم ما في نفسه غايته انه رآه او اخبره من رآه انه اصبح صائما واحتجم وهذا - 00:05:44

يقتضي انهم علموا من نفسه انه استمر صومه وكان من ادعى عليه النسل. لا وكان من ادعى عليه النسخ تغلب عليه هذه الحجة من وجهين. احدهما انه لا حجة فيه. والثاني انه منسوخ. وقد روی - 00:06:00

يدل على ان الفطر هو الناسخ ومما احتج به على النسل ما رواه الدارقطني حدثنا البغوي قال قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال قال حدثنا خالد ابن مخلص عن عبد الله ابن المثنى عن خالد ابن من مخلد - 00:06:20

خالد ابن مخلد عن عبد الله ابن المثنى ابن ثابت عن انس ابن مالك قال اول من اول ما كرهنا الحجامة للصائم ان جعفر بن ابي طالب احتجم وهو صائم فمر به النبي صلى الله عليه - 00:06:40

عليه وعلى الله وسلم فقال افطر هذان. ثم رخص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بالحجامة للصائم. وكان انس يحتجم وهو صائم. قالت دارقطني كلهم ثقات ولا اعلم له علة. نعم وهذا ي قوله من من يرى ان الفطر بالحجامة انه - 00:07:01

بقوله ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم بالحجامة والرخصة لا تكون الا فيما لا في مقابل ما كان عزيمة قالوا وهذا يدل على النسخ لان الحجامة كانت مفطرة ثم بعد ثم نسخ الحكم بعد ذلك. نعم. قال ابو الفرج ابن الجوزي قال احمد بن حنبل قال خالد بن مخلف - 00:07:21

قال احمد بن حنبل خالد بن مخلد له احاديث مناكيير. قلت وما يدل على ان هذا من مناكييره انه لم يروه احد من اهل الكتب المعتمدة مع انه في الظاهر على شرط البخاري. والمشهور عن البصريين ان الحجامة تفطر. وايضا - 00:07:47

جعفر بن ابي طالب انما قدم من الحبشة عام خير في اخر سنة ست او اول سنة طيب اذا يدل مما يدل على ضعف هذا الحديث كما قال الامام احمد خالد بن مخلد له احاديث مناكيير وهذا من جملة - 00:08:07

المناكيير والثاني الوجه الثاني ما ذكر من قوله ان جعفر بن ابي طالب انما قدم نعم انما قدم من الحبشة عام خير في اخر سنة ست او اول سنة او اول سنة سبع فان خير - 00:08:23

كانت في هذه المدة في سنة سبع وقيل عام مؤتة قبل الفتح ولم يشهد فتح مكة فصام مع النبي صلى الله عليه وعلى الله سلم واحدا سنة سبع وردا لا واما كان هذا الحكم؟ واما كان هذا الحكم قد شرع في ذلك العام - 00:08:43

انه ينتشر ويظهر. والحديث المتقدم كان كان سنة ثمان بعد هذا. فان كان هذا محفوظا فيكون النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قد قال ذلك في عام بعد عام ولم يلقى ولم ينقل عنه احد لا ولم - 00:09:03

ولم ينقل عنه احد لفظا ثابت انه رخص في الحجامة بعد ذلك. فعلل هذا مدرج عن انس لم يقله هو ولعل انسا بلغه انه ارخص ولم يسمع ذلك منه. ولعل بعض التابعين حديثه بذلك. هم. ومما يبين ان - 00:09:23

ان هذا ليس بمحفوظ عن انس ولا عن ثابت ما رواه البخاري في صحيحه عن ثابت قال سئل انس ابن مالك اكتنتم تكرهون طيب واضح الوجهة الذي افتكره المؤلف جعفر ابن ابي طالب قدم الحبشة عام - 00:09:43

خير سنت و واضح؟ طيب و قوله افطر الحاجم والمحجوم كان في سنة تمام كما سبق فيكون هذا متأخر على مسألة على حديث جعفر واضح؟ اذا الان لدينا وجهان يدل على ضعف الحديث. اولا ما ذكر الامام احمد من ان خالد بن مخلد له مناكيير. وثاني ان الحديث فيه ايضا فيه علة - 00:09:59

وهي قوله افطر الحاجم نعم اول ما كليت الحجامة للصائم ان جعفر ابن ابي طالب احتجم وهو صائم فمر به النبي صلى الله فقد افطر هذان. لو قدر الصحة فان هذا كان سنة - [00:10:29](#)

ست او سبع وقول افطر الحاجم والمحجوم كان في رمضان سنة ايش ؟ سنة ثمان سئل انس بن مالك اكتنتم تكرهون الحجامة للصائم؟  
قال لا الا من اجل الضعف. وفي رواية على عهد النبي - [00:10:45](#)

صلى الله عليه وعلى آله وسلم. فهذا ثابت يذكر عن انس امر الحجامة وليس فيها الا انهم كانوا يكرهونها من اجل ليس فيها انه انه  
فطر الحاجب ولا انه رخص فيها بعد ذلك. وكلاهما يناقض قوله لم - [00:11:04](#)  
يكرهونها الا من اجل الضعف. فانه لو كان علم انه فطر بها لم يقل هذا ولو علم انه رخص فيها لم لم يكره ما ارخص فيه النبي صلى  
الله عليه وعلى الله وسلم فعلم ان انسا انما كان عنده علم بما رأه - [00:11:24](#)

من الصحابة من كراهة الحجامة لاجل الضعف. وهذا معنى صحيح وهو العلة بافتخار الصائم كما يفترط كما يفترط بالاستقاء  
وتقطير المرأة بدم الحيض ومما يقوى ان الناسخ هو التقصير نعم - [00:11:44](#)

ومما يقوى ان الناسخ هو التقطير بالحجامة ان ذلك رواه عنه خواص اصحابه الذين كانوا يباشرون حضرا وسفرا ويطلعون على  
باطن امره مثل بلال وعائشة. ومثل اسامة وثوبان مولاياد. ورواه عن ورواه عنه الانصار - [00:12:06](#)

الذين هم بطانته مثل رابع ابن خديج وشداد ابن اوس فبمسند احمد قال حدثنا عبد الرزاق قال قال حدثنا عن يحيى ابن ابي كريمه  
عن عبد الله ابن طالب عن الشائب ابن يزيد عن رافع ابن خديج عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - [00:12:26](#)  
قال احمد ابن حنبل اصح شيء في هذا الباب حديث رافع ابن خديج وقال احمد يحيى ابن سعيد عن اشعث الحراني عن اسامة ابن  
زيد عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال افطر الحاجب والمحجوب - [00:12:46](#)

وقال احمد حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا ابو العلاء عن قتادة عن شهر ابن حوشب عن بلال قال قال رسول شهر ولا شهر. شهر.  
عن شهر ابن حوشب عن بلال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:13:06](#)

وسلم افطر الحاجم والمحجوم. وقال احمد حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي. قال قال حدثنا يونس وقف يا  
ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون - [00:13:26](#) - [00:14:06](#)